## حوار مع مولانا النفرك (37)

# "عود المعارف" معوفة المعارف" معرفة http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD20713.pdf

#### بروفيسور يحيسي الرخساوي

mokattampsych2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org نشرة "الإنسان والتطور" 2013/07/20 السنة السادسة - العدد: 2150



ضرورة التهييز بين الجهل الحقيق المغرف (بها أوحاء إليك) عن "الجهل الكهد" و"الجهل الغمد" و"الجهل التقليد

الغلم الذه يدخل القلب إنها يصلنا عبر الإدراك الذه هو أيضا السبيل إلد الإيهان إلد طريق مغرفة الله (دون وصول)

أوقفنك فك المجارف وقال لك هك الجهل المقيقك من كل شكع بك، صفة ذلك فك كرؤية قلبك وعقلك

صفة "الجهل الحقيقك من كل شدى به" هك فك رؤية بالقلب والخقل مخا، وأن يصلنا من كل سائه وأرض، وبر وبحر، وليل ونهار، ونبك وملك، وليل ونهار، ونبك وكلمات وأسماء...، أن يصلنا من كل ذلك، وكل ما فك ذلك، وكل ما بين ذلك

## وقال مو لانا النفرى في موقف "معرفة المعارف"

وقال لى:

### . .....

\* أوقفنى فى المعارف وقال لى هى الجهل الحقيقى من كل شيء بى

\* صفة ذلك فى رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرك كل ملك وملكوت، وكل

سماء وأرض، وبر وبحر، وليل ونهار، ونبى وملك، وعلم ومعرفة، وكلمات
وأسماء، وكل ما فى ذلك وكل ما فى ذلك وكل ما بين ذلك يقول ليس كمثله شيء،
وترى قوله ليس كمثله شيء هو أقصى علمه ومنتهى معرفته.

#### فقلت لمولانا

احترت يا مولانا في المنهج الذي أخاطبك به، بل في المنهج الذي يصلني ما قاله لك من خلاله، نتاولت الفقرة الأولى (السطر الأول) قبل ذلك في نشرة سابقة نشرة (2013/4/6) دون ما بعدها، مع أنك، بهديه ألحقت هذا السطر فوراً بشرح ما (أعنى بتوجيه فهو لا يشرح، ولا أنت).

لاحظت اليوم أنه كان ينبغى على أن آخذ ذلك فى الاعتبار فى محاولتى الأولى، لم أعد أعرف يا مولانا حدود ما آخذ وما أؤجل، صواب ما أقتطف ومغزى ما أترك، أشعر أنها إضاءات متجاورة متكاملة معا مثل سلسلة من "الثريات" بجوار بعضها البعض، أستطيع أن أستضىء منها "بثريا" واحدة، أو بعدة "ثريات" متفرقة، أو ببضع منها متجاورة متناغمة، ولا أحتمل العادة - وهج نورها كله معا.

فى النشرة السابقة المشار إليها حالا وصلنى السطر الأول ليذكرنى بضرورة التمييز بين الجهل الحقيقى المعرفى (بما أوحاه إليك) عن "الجهل الكسل" و"الجهل العمى" و"الجهل التقليد"، ومن هنا أكملت حوارى معك لأنبههم إلى احترامك للعلم الحقيقى على شرط ألا يكون هو غاية المراد باعتبار أنه معرفة المعارف، فهو ليس إلا دابة من دواب طالب المعرفة، وأنهيت النشرة بذكر ما نمارسه في أغلب الأحوال – في المؤتمرات المسماة "علمية"، حيث يصبح العلم الذي يقدم بلا عين (عين العلم)، وبالتالى بلا حكم، فلا يتعدى كلمات المتحدثين التي لا تحل في قلب أيِّ منهم، لأنها لم تخرج من قلب أي منهم (آسف: أغلبهم).

عرفت يا مولانا من محيط "الإدراك" (من نشرة 10-1-2012 إلى نشرة 10-8-2013) أن العلم الذى يدخل القلب إنما يصلنا عبر الإدراك الذى هو أيضا السبيل إلى الإيمان إلى طريق معرفة الله (دون وصول) فحمدت الله أن هيأ لى – ربما عن طريق هذه النشرات والأصدقاء – أن أصاحبك بهذا الصبر، وأن أسبح في محيط الإدراك بما استطعت وأن أراك وأرى إيحاءاته إليك في ممارسة العلاج الجمعي بوجه خاص، وهو ما أواصل رصده وتسجيله في هذه النشرات هذه الأيام.

أرجع اليوم لأكمل ما فاتنى في نشرة (2013/4/6) فأعيد كتابة الفقرتين معا مرة أخرى دون

# أنه "لَيْسَ كُوتْلِهِ شَيْعٌ"

وقال لى:

أن أشعر أنني أكرر.

نمن نمتاج أن نستهج وننصت إلد نص قوله فك كتابه الكريم "لَيْسَ كَوبَتُلِهِ شَدْعُ" فلا نتوقف عند أنها هجرد تحدير من تصوير ما الا يجوز تصوره

حين أقرأ "ليُسَ كَمِتُلِهِ شَيْهُ اللهِ الكريهة أنه "وَلَمُ لَهُ كُفُوا أَحَدً" يَكُنُ لَهُ كُفُوا أَحَدً" وبعدها "وَسِعَ كُرْسِيَّهُ السَّهَوَاتِ وَالأَرْضَ"، فتتسع السهاوات والأراضح المارد وأطير كنورس له أجنحة من نور كلماته، وأتاكد من أن هذا هو أتاكد من أن هذا هو أقدد الخلم به، ومنتهد مغرفته، فلا أطمع فد أكثر، وهل يوجد أكثر؟!!

أوقفنى فى المعارف وقال لى هى الجهل الحقيقى من كل شىء بى، صفة ذلك فى رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرك كل ملك وملكوت، وكل سماء وأرض، وبر وبحر، وليل ونهار، ونبى وملك، وعلم ومعرفة، وكلمات وأسماء، وكل ما فى ذلك وكل ما فى ذلك وكل ما فى ذلك وكل ما فى ذلك أوكل ما بين ذلك يقول ليس كمثله شىء، وترى قوله ليس كمثله شىء هو أقصى علمه ومنتهى معرفته.

إذن، فصفة "الجهل الحقيقى من كل شيء به" هي في رؤية بالقلب والعقل معا، وأن يصلنا من كل ملك وملكوت، وكل سماء وأرض، وبر وبحر، وليل ونهار، ونبي وملك، وعلم ومعرفة، وكلمات وأسماء...، أن يصلنا من كل ذلك، وكل ما في ذلك، وكل ما في ذلك وكل ما بين ذلك أنه "لَيْس كَمِيْلِهِ شَيْءٌ"، لكن لكي يصلنا ذلك نحن نحتاج أن نستمع وننصت إلى نص قوله في كتابه الكريم "لَيْس كَمِيْلِهِ شَيْءٌ" فلا نتوقف عند أنها مجرد تحذير من تصوير ما لا يجوز تصوره، تتبهنا يا مولانا هنا أن المسألة ليست بهذه البساطة، فإنه حين ينزل في كتابه الكريم أنه "لَيْس كَمِيْلِهِ شَيْءٌ"، فهو يوصل لنا أن معايشة هذه الحقيقة ينبغي أن تكون بإدراك مشتمل، وقلب مضيء، وليس بألفاظ تنفي تماثله مع أي شيء، هذه المعايشة هي التي توصل لنا رسالة الآية الكريمة كأقصى العلم ومنتهى المعرفة.

حين أقرأ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" تقفز إلى وعيى الآية الكريمة أنه "ولَمْ يكُنْ لّهُ كُفُواً أَحَدً" وبعدها "وسيعَ كُرْسِينَهُ السَمَوَاتِ وَالأَرْضَ"، فتتسع السماوات والأراضى أمامى وأطير كنورس له أجنحة من نور كلماته، وأتاكد من أن هذا هو أقصى العلم به، ومنتهى معرفته، فلا أطمع في أكثر،

وهل يوجد أكثر ؟!!

نعم

[1] - هكذا في الأصل، التكرار وارد هكذا.

<u>" الراسخون في الغلوم النفسية "</u>

www.arabpsynet.com/Rassikhoun/RassikhounCongrat.pdf

الطبء النهسي

يديى الرخاوي - احمد نمكاشة - محمد أحمد النابلسي - صادق السامراني - نمدنان التكريتي

علم النهس:

عبد المتار ابرامیم - مصلفی جبازی - علی زیعور - قدری حفیی - أحمد عبد الخالق